

## لسان العرب

( خطب ) الخَطَابُ الشَّأْنُ أَوْ الْأَمْرُ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ وَقِيلَ هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ يُقَالُ مَا خَطَبَيْكَ؟ أَيْ مَا أَمْرُكَ؟ وَتَقُولُ هَذَا خَطَابٌ جَلِيلٌ وَخَطَابٌ يَسِيرٌ وَالخَطَابُ الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمُخَاطَبَةُ وَالشَّأْنُ وَالْحَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَلَّ الخَطَابُ أَيْ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ الخَطَابُ يَسِيرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ فَمَا خَطَبَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ وَجَمَعَهُ خُطُوبٌ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ .

كَلِمَةً أَيْ يَدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلَّابَةٍ ... يَنْدُدُ بِنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ  
وَالخُطْبِ .

إِنَّمَا أَرَادَ الخُطُوبَ فَحَذَفَ تَخْفِيفًا وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ وَخَطَابَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وَخَطْبَةً بِالْكَسْرِ الْأَوْسَلِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَخَطَّ يَبِي وَيَقَالَ اللَّيْثُ الخَطَّ يَبِي اسْمٌ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكَرُ قَصْدَ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ لِخَطْبَةِ الرَّبَّاءِ .

لِخَطَّ يَبِي الَّتِي غَدَرَتْ وَخَانَتْ ... وَهِنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحَيْنَا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا خَطَابٌ مَخْضٌ وَخَطَّ يَبِي هَهُنَا مَصْدَرٌ كَالخَطْبَةِ هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْمَعْنَى لِخَطْبَةِ الرَّبَّاءِ وَهِيَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَتْهَا فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ وَجَمَعَ الخَاطِبُ خُطَابَ الْجَوْهَرِيِّ وَالخَطِيبُ الخَاطِبُ وَالخَطَّ يَبِي الخُطْبَةُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَخَطَبَتْهَا وَخَطَّ يَبِيهَا عَلَيْهِ وَالخَطْبُ الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ خَطْبِيَّةٌ الَّتِي يَخْطُبُهَا وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ وَكَذَلِكَ خَطْبِيَّتُهُ وَخَطْبِيَّتُهُ الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ وَخَطَّ يَبَاهُ وَخَطَّ يَبِيَّتُهُ وَهُوَ خَطْبِيَّتُهُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَكَذَلِكَ هُوَ خَطَّ يَبِيَّتُهُ وَالْجَمْعُ خَطَّ يَبِيَّتُونَ وَلَا يُكْسَرُ وَالخَطْبُ الْمَرْأَةُ المَخْطُوبَةُ كَمَا يُقَالُ ذَبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ وَقَدْ خَطَبَتْهَا خَطْبًا كَمَا يُقَالُ ذَبْحٌ ذَبْحًا

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنَ خَطْبَةِ النِّسَاءِ الخَطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الخَطْبِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقِعْدَةِ وَالْجِلَّاسَةِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانِ خَطْبُ فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا وَيَقُولُ الخَاطِبُ خَطْبٌ فَيَقُولُ المَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ نِكَحٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْزَوِّجُ بِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا أُمٌّ خَارِجَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمٍّ خَارِجَةٍ وَكَانَ الخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا فَيَقُولُ خَطْبٌ فَتَقُولُ نِكَحٌ وَخُطْبٌ فَيُقَالُ نِكَحٌ وَرَجُلٌ خَطَّابٌ كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي

الخطبة قال برّح بالعيّنين خطّاب الكُتّاب يقول إني خاطبٌ وقد كذبٌ  
وإنما يخطُبُ عُسّاً من حلابٍ [ ص 361 ] واخْتَطَبَ القومُ فُلاناً إذا دعَوْه إلى  
تزوُّجٍ صاحبتهِم قال أبو زيد إذا دعا أهلُ المرأة الرجلَ إليها  
فقد اخْتَطَبَوا اختطاباً قال وإذا أرادوا تَنْفِيقَ أَيِّ مِهم كذبوا على رجلٍ فقالوا  
قد خطبها فردّناه فإذا ردّ عنه وقومُه قالوا كذبتم لقد اخْتَطَبَيتُموه فما  
خطب إليكم وقوله في الحديث نهى أن يخطُبَ الرجلُ على خطبةٍ أخيه قال هو  
أن يخطُبَ الرجلُ المرأةَ فتركنَ إليه ويتّفقاً على صداقٍ معلومٍ ويتراضيا  
ولم يبدقَ إلاّ العَقْدُ فأما إذا لم يتّفقاً ويتراضيا ولم يركنَ أحدهما  
إلى الآخر فلا يُمنع من خطبتيها وهو خارج عن النهي وفي الحديث إنّه لحريٌّ  
إنّ خطبَ أنّ يُخطّبَ أي يجابَ إلى خطبتيه يقال خطب فلانٌ إلى فلانٍ  
فخطبته وأخطبته أي أجابه الخطابُ والمُخاطبةُ مُراجعةُ الكلامِ وقد  
خاطبه بالكلامِ مُخاطبةً وخطاباً وهما يتخاطبانِ الليثُ والخُطبةُ مصدرُ  
الخطيبِ وخطب الخطيبُ على المنذيرِ واخْتَطَبَ يَخْطُبُ خُطابةً واسمُ الكلامِ  
الخُطبةُ قال أبو منصور والذي قال الليث إنّ الخُطبةَ مصدرُ الخطيبِ لا  
يجوزُ إلاّ على وجهٍ واحدٍ وهو أنّ الخُطبةَ اسمُ للكلامِ الذي يتكلمُ به  
الخطيبُ في موضعٍ موضعَ المصَدِرِ الجوهرِ خطبتُ على المنذيرِ خُطبةً بالضم  
وخطبتُ المرأةَ خُطبةً بالكسْرِ واخْتَطَبَ فيهما قال ثعلبُ خطب على القومِ  
خُطبةً فجعلها مصدرًا قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك إلاّ أنّ يكونَ وضعُ  
الاسمِ موضعَ المصدرِ وذهب أبو إسحق إلى أنّ الخُطبةَ عندَ العربِ الكلامُ  
المنذُورُ المُسجّعُ ونحوه التهذيبُ والخُطبةُ مثلُ الرِّسالةِ التي لها أوّلٌ  
وآخرٌ قال وسمعتُ بعضَ العربِ يقولُ اللهم ارْفَعْ عَنَّا هذه الضُّغطةَ كأنه ذهب  
إلى أنّ لها مُدَّةً وغايةً أوّلاً وآخراً ولو أراد مرّةً لقال ضغطةً ولو  
أراد الفعلَ لقال الضُّغطةَ مثلَ المشيئةِ قال وسمعتُ آخرَ يقولُ اللهم  
غلبني فلانٌ على قُطعةٍ من الأرضِ يريدُ أرضاً مفروزةً ورَجُلٌ خطيبٌ حَسَنُ  
الخُطبةِ وجمْعُ الخطيبِ خُطباءٌ وخطبَ بالضم خُطابةً بالفتحة صار خطيباً وفي  
حديث الحجاجِ أمينُ أهلِ المَحاشِدِ والمَخاطِبِ ؟ أراد بالمخاطبِ الخُطبَ جمعُ  
على غيرِ قياسٍ كالمشايبهِ والملاحِ وقيل هو جمعُ مَخُطبةٍ والمَخُطبةُ الخُطبةُ  
والمُخاطبةُ مُفاعةُ من الخطابِ والمُشاوِرةُ أراد أن تَنزَلَ من الذين يخطبون  
الناسَ ويحثُّونهم على الخُروجِ والاجْتِماعِ ليلفِتَنَ التهذيبُ قال بعضُ المفسرين  
في قوله تعالى وفصلَ الخطابِ قال هو أنّ يحكُمُ بالبيّنة أو اليَمينِ وقيل

معناه أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ . وَقِيلَ  
فَصَلُّ الْخِطَابِ أَمَّا بَعْدُ وداودُ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَقِيلَ  
فَصَلُّ الْخِطَابِ الْفَيْقَهُ فِي الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ أَمَّا بَعْدُ  
مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ كَذَا وَكَذَا وَالْخُطْبِيَّةُ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكُودِرَةِ .  
مُشْرَبٌ [ ص 362 ] حُمْرَةٌ فِي صُفْرَةٍ كَلَاوْنِ الْحَنْطَلَةِ الْخَطْبَاءِ قَبْلَ أَنْ  
تَيْبَسَ وَكَلَاوْنٌ بَعْضُ حُمْرِ الْوَحْشِ وَالْخُطْبِيَّةُ الْخُضْرَةُ وَقِيلَ غَيْرَةٌ  
تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ وَالْفِعْلُ مِنْ كَلَّ ذَلِكَ خَطَبَ خَطْبَاءً وَهُوَ أَخْطَبَ الْأَخْطَبُ  
الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ وَأَخْطَبَ الْحَنْطَلُ اصْفَرَّ . أَيَّ صَارَ خُطْبِيَانًا وَهُوَ  
أَنْ يَصْفَرَّ وَتَصِيرُ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ وَحَنْطَلَةٌ خَطْبَاءٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا خُطُوطٌ خُضْرٌ  
وَهِيَ الْخُطْبِيَانَةُ وَجَمَعَهَا خُطْبِيَانٌ وَخُطْبِيَانٌ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْطَلُ  
وَكَذَلِكَ الْحَنْطَلَةُ إِذَا لَوَّ نَتَّ وَالْخُطْبِيَانُ نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ كَأَنَّهَا  
الْهَلْدِيَّةُ وَأَوَّذَنَابُ الْحَيَّاتِ أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ تُشْبِهُ الْبَنْدَفْسَجَ أَوْ هُوَ  
أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَسْوَلِهَا أَبْيَضٌ وَهِيَ  
شَدِيدَةٌ الْمَرَارَةِ وَأَوْرَقُ خُطْبِيَانِيٌّ بِالْغُؤِ بِه كَمَا قَالُوا أَرْمَكُ رَادِنِيٌّ  
وَالْأَخْطَبُ الشَّقِيرُ اقُ وَقِيلَ الصَّرْدُ لِأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا وَيُنشَدُ .  
وَلَا أَرْنُثْنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ... إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ  
صَرَّ صَرًّا .

ورأيت في نسخةٍ من الصحاح حاشيةً الشَّقِيرُ اقُ بالفارسيَّةِ كَأَسْكِينَه° وقد قالوا  
لِلصَّقِيرِ أَخْطَبُ قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهذَلِي .  
وَمِنْهَا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُفُهُمْ ... كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ .

وقيل لليدر عند زُؤٍ سوادها من الحِنَّاءِ خَطْبَاءٌ ويقال ذلك في الشَّعَرِ  
أَيْضًا وَالْأَخْطَبُ الْحِمَارُ تَعَلَّوهُ خُضْرَةٌ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخَطْبَاءُ  
وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا وَالذَّكَرُ أَخْطَبُ وَنَاقَةُ خَطْبَاءُ  
بَيْتِنَةُ الْخَطْبِ قال الزَّوْفِيَانُ .

وصاحبي ذاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ ... خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهَقُ .

وَأَخْطَبِيَانُ اسْمُ طَائِرٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبِيَّةٍ فِي جَنَاحَيْهِ وَهِيَ الْخُضْرَةُ وَيَدُ  
خَطْبَاءُ نَصَلَ سَوَادٌ خِضَابِهَا مِنَ الْحِنَّاءِ قال .

أَذَكَرْتِ مَيْيَّةَ إِذْ لَهَا إِتْبُ ... وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ .

وقد يقال في الشَّعَرِ وَالشَّفَتَيْنِ وَأَخْطَبِكَ الصَّيْدُ أَمْ كَذَلِكَ وَدَنَا مِنْكَ

ويقال أخطبك الصيْدُ فارمِه أي أمكَنكَ فهو مُخطِبٌ والخطَّابِيَّة من  
الرافضة يُنذَسون إلى أبي الخطَّابِ وكان يَأْمُر أصحابه أن يَشهدوا على مَنْ  
خالفهم بالزُّورِ